أعراض العين يمكن ربطها بمشاكل صحية عامة

3 أكتوبر، 2024

قد تكون مشاكل الرؤية في العين علامة على مشكلة صحية عامة، واكتشاف ذلك قد يساعد في التشخيص المبكر لأمراض متنوعة كالسكري والسرطان أو فرط الكوليسترول، وفق ما يقول خبير في صحة العين.ويقول لانكيس ميشو، أستاذ بمدرسة البصريات بجامعة مونتريال إنه على مدار 30 عاما من العمل كطبيب عيون، "رأيت العديد من المرضى الذين يعانون من مشاكل مختلفة في الرؤية وصحة العين، وتبين أن السبب في ذلك هو مرض لم يعرفوا أنهم مصابون به".

ويشير الخبير في تقرير على موقع "ذي كونفرسايشن" إلى أن بعض أعراض العين يمكن ربطها بمشاكل صحية عامة.

ويتم تدريب أخصائيي البصريات الآن على تحديد الأمراض المختلفة التي يمكن أن تظهر من خلال العيون والعمل مع المهنيين الصحيين الآخرين لإدارتها.

والسكري من بين الأمراض التي يمكن الكشف عنها عبر العين، وتشير التقديرات إلى أن المرض لا يتم تشخيصه بشكل عام إلا بعد ست إلى 13 سنة من ظهوره، لكن يمكن لفحص صحة العين تقصير هذا التأخير لأنه غالبا ما يكون من الممكن تحديد الآفات المميزة للمرض في الجزء

الخلفي من العين قبل ظهور أعراضه الأخرى.

والتشخيص المبكر أمر بالغ الأهمية لأنه في غضون خمس سنوات من التشخيص (أي بعد 11 إلى 15 سنة من ظهور مرض السكري)، فإن 25 في المئة من المرضى الذين يعانون من النوع 1 (سكري الأحداث) و 40 في المئة من المصابين بالنوع 2 (سكري البالغين) الذين يعالجون بالأنسولين سيصابون بآفات في العين يمكن أن يكون لها تأثير كبير على بصرهم.

ويقلل التحديد المبكر والمراقبة الصارمة لصحة العين بشكل كبير من خطر الإصابة بالعمى، والذي يمكن أن يحدث عندما لا يتم علاج المرض.

ويمكن الكشف عن ارتفاع ضغط الدم وارتفاع الكوليسترول عبر العين أيضا وتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب التاجية أو السكتة الدماغية.

والعين هي المكان الوحيد في جسم الإنسان حيث يمكن رؤية الأوعية الدموية دون الحاجة إلى إجراء شق أو استخدام التقنيات، ويمكن رؤية ارتفاع ضغط الدم (المعروف باسم القاتل الصامت) عن طريق سحق الأوعية وعلامات محددة للغاية على شبكية العين.

ويمكن أيضا رؤية الكوليسترول في القرنية (قوس الدهون)، وغالبا ما تكون الأعراض التي يعاني منها المريض قليلة جدا ، أو تتقدم ببطء شديد، لدرجة أنه يعتبرها طبيعية تقريبا.

ويشير الخبير إلى أن السرطانات التي تصيب العين (الورم الأرومي الشبكي) يمكن أيضا تسبب انتقال الخلايا السرطانية إلى الرئتين والكبد، وغالبا ما يتطور المرض دون أعراض حتى فوات الأوان. لذا فإن الاكتشاف المبكر أمر بالغ الأهمية.

وقد تترافق أنواع أخرى من صبغة الشبكية مع سرطان القولون، وفق الخبير، وقد يكشف قياس المجال البصري البسيط عن تشوهات لا يدركها بعض المرضى، أو يعتبرونها حميدة لدرجة أنهم لا يكلفون أنفسهم عناء الإبلاغ عنها. ومع ذلك، فإن العديد من تشوهات المجال البصري قد تخفي أورام المخ، مثل الورم الحميد في الغدة النخامية، أو الألياف العصبية المضغوطة بواسطة الأوعية الدموية.

ويخلص الخبير إلى أن العيون نافذة مفتوحة على صحتنا العامة، وهذا يجعل الاستشارات المنتظمة مع طبيب العيون أكثر أهمية من أي وقت

مضى، حتى في حالة عدم وجود أعراض إذ يمكن اكتشاف العديد من الاضطرابات وعلاجها إما لتقليل الأمراض أو منعها تماما.